وصلت حتى خالد الرويشان

د عيدروس نصر ناصر

في أواخر التسعينات (لم أعد أتذكر العام بالضبط) وبعد فوز الرئيس الموريتاني السابق ولد الطايع في آخر انتخابات رئاسية في عهده بنسبة 99٪ نشرت صحيفة الثوري كاريكاتير للرسام الرائع أبو سهيل يقول فيه : "هذا يؤكد ما يقوله الموريتانيون أن أصولهم يمنية".

تذكرت هذه الطرفة وأنا أقرأ ردود الأفعال الانفعالية الصاخبة التي قوبلت بها تغريدة للإماراتي ضاحي خلفان والتي يقول فيها : "إن اليمن ليست أصل العرب"، وقد نال الرجل شتائم وتهكمات وتحقيرات كثيرة من قبل عشرات الكتاب الشماليين شملت حتى خالد الرويشان وزير الثقافة السابق والمثقف الرصين والأديب المفوّه، فقط وفقط على هذه التغريدات - رغم نيله الإعجاب والاستحسان على عشرات التغريدات - دون غيرها التي تشيد باليمن واليمنيين.

لا أدري ما الذي يفاخر به اليمنيون عند ما يقول الآخرون أن أصولهم يمنية، ولا ماذا يغضبهم عندما يقول البعض أن اليمن ليست أصلهم؟

ما الذي يتفوق به اليمنيون على غيرهم حتى يشطحون وينطحون ويتبخترون على العالم؟

دعونا نأخذ الحقائق التي تخرس الشياطين:

اليمن في ذيل القائمة بين دول العالم في مستوى النزاهة!

اليمن في ذيل القائمة بين دول العالم في مستوى التعليم!

اليمن في ذيل القائمة بين دول العالم في مستوى الشفافية!

اليمن في ذيل القائمة بين دول العالم في مستوى الاستقرار!

اليمن في ذيل القائمة بين دول العالم في مستوى التكافل الاجتماعي!

واليمن لا توجد في المقدمة في قائمة التقييم العالمي إلا في انتشار الفساد والرشوة والسلاح والاتجار بالممنوعات والتهريب والتهرب من الضرائب!!، وربما هي كذلك في احترام حقوق الإنسان وفي انتشار الأوبئة وفي احترام الأقليات وفي عشرات المعايير غير كل هذا.

هذه القضايا كلها لا تدفع العربي إلى التفاخر بأصوله اليمنية، ومن حق أي كان أن ينكر أصوله اليمنية دون أن نعترض عليه أو نعاقبه، مع يقيني وإيماني أن مسألة الأصل العرقي ليست قضية سياسية أو أخلاقية أو دينية، ولا تبحثها القصائد والمقالات الصحفية والمنشورات الأدبية، لكنها قضية أنتروبولوجية وديمغرافية يبحثها المتخصصون ويبرهنون أو يدحضون ما يتصل بها من حقائق.

بقي لي التعليق الأخير على الصديق خالد الرويشان الوزير السابق والنائب الشوروي:

ليست إسرائيل هي من يطالب باستعادة الجنوبيين لدولتهم، وهي ربما لا تنشغل كثيرا باليمن جنوبها وشمالها فلديها من يقوم بما لا تستطيع القيام به، الذين يطالبون باستعادة دولة الجنوب هم أكثر من خمسة ملايين جنوبي يشتعلون حنينا إلى وطن بلا حروب وبلا أسلحة وبلا قات وبلا مخدرات وبلا مشائخ وبلا إرهاب وبلا تعالي وبلا تمايز في المواطنة . . . .وطن فيه كرامة وعزة واستقرار ورغيف وكتاب وضوء وماء نقي ومركز شرطة يلتجئ إليه المظلوم، وقرص أسبرين مجاني يطفئ الألم ويعيد العافية للجسد الذي أنهكه اللصوص والمسلحين والمشائخ وتجار الممنوعات.

ولو طالبت إسرائيل بفصل الجنوب فإن الجنوبيين سيتوجهون لها بالتحية، لكنها لن تفعل ذلك لأن مصلحتها تكمن في استمرار الطغيان والعبودية والحروب والاقتتال!

ولك مني صادق التحيات.

حرية المؤسسة الإعلامية

يعقوب السفياني

يُقاس مدى التطور في أي بلد في العالم بمستوى التحرر الذي تحصل عليه وسائل الإعلام في ذاك البلد ، وكيف أن الصحف والقنوات وغيرها من وسائل الإعلام تكون لديها الحرية الكاملة وفق معايير الدين والأخلاق وأمن الدولة ، لكن في الجانب الآخر يُسمح للإعلام بنشر قضايا الفساد والاختلالات وأيضا لا تمنع الوسائل الاعلامية من نقل الأحداث الى المواطن بكل شفافية ومصداقية ، مما يضمن استقلال المؤسسة الاعلامية وتحررها من قبضة النظام الحاكم او الاحزاب المسيطرة ، ومما يضمن أيضا أن الاعلام ليس سلاح في يد أي تيار أو حزب في الدولة يستخدم في التضليل واستهداف أحزاب وتكتلات سياسية أخرى .

حيث أن الحرية الاعلامية تلعب دوراً فاعلا في بناء مجتمع مثقف ، ويتم تأهيل أفراده للوصول لمرحلة الوعي الكامل لحقوق وواجبات المواطن أمام وطنه ، وأيضا فإن استقلال المؤسسة الاعلامية وحريتها من قبضة أي حزب سياسي أو حتى عن سلطة النظام الحاكم يسهم في كشف أي استبداد أو فساد في الدولة وكشفه مباشرة للشعب ، بينما في حالة المؤسسة الاعلامية المملوكة لطرف سياسي تعتمد سياسة التعتيم و التكتيم على أفراد الشعب فيما يخص قضايا الفساد وانخراط بعض أفراد السلطة الحاكمة بصفقات فساد واختلاسات أو جرائم بحق أحزاب أخرى أو أي استغلال لموارد وثروات الشعب .

كما أن المؤسسة الاعلامية المملوكة لطرف سياسي أو النظام الحاكم تحجب أي اختلالات في المؤسسات التعليمية والصحية ، مما ينذر باستمرار نظام فاسد لعقود وعقود طويلة ، أدخل فيها هذا النظام الشعب في فقر ونزاع وتخلف حضري مشين ، يساعده سلاح الاعلام الفتاك في اخفاء كل هذا الفساد والهمجية.

وفي بلدان العالم الثالث وبلداننا العربية على وجه الخصوص قلما نرى صحيفة أو قناة تلفاز أو أي وسيلة اعلامية بعيدة عن سيطرة متنفذين سياسيين وأحزاب سياسية ، وبهذا فإن قيام مجتمع مؤهل ودولة متقدمة وحضارية وبعيدة عن النزاع السياسي الذي يفضي لحروب دامية - ويجب التفريق بين مصطلح التنافس السياسي والنزاع السياسي - أمر مستحيل إلا بعد أن تتحرر المؤسسة الاعلامية ومنحها الحقوق والحرية الكاملة المنضبطة ، وقوانين الشرع وتشريعاته.

الوحدة المشؤومة ... في ذاكرة الجنوبيين

د. فضل الربيعي

تحت اسم الوحدة الوهم تم ضرب الجنوبيين ، إذ استغلها أعداؤها ، و أساءوا التصرف لها ، أظهروا عدائهم وحدقهم الدفين القديم الجديد على الجنوب .

حقد لا يبرره إلا السير على طبا يعهم التي فطروا عليها وورثوها من أجدادهم .

حولوا الوحدة إلى احتلال فشنّوا غزواتهم العديدة على الجنوب.

كانت الوحدة بمثابة فخاً نصب للجنوبيين .. باسمها نهبوا كل مقدارت الجنوب ، شردوا أبناءه ، داسوا على كل شيء جميل فيه .!!

مارسوا السلب والنهب ، هذه ثقافتهم التي تغذيها العصبوية المغيتة!! ، كما قال عنهم أبن خلدون في معرض حديثه عن عصبية الدولة: (تتوغل القبيلة للاستيلاء على السلطة والحكم بواسطة الحرب لتستأثر بخيرات أراضي وثروات الغير إما لقلة عدد الغير أو لعدم التحامهم معها) على هذا النهج شنوا حروبهم على الجنوب بعد إعلان الوحدة مباشرة ليتمكنوا من استلاب السلطة والاستئثار بها.

وباسم الوحدة المغدور بها والوطن الواحد الوهم مارسوا سلوك أجدادهم (سلوك الاستبداد واستعمار القرون الوسطى) ..

دمروا، ودنسوا ، وداسوا كل ماله صلة بالدولة الجنوبية من أرض وإنسان وقيم .!!

نسفوا كل الروابط الاجتماعية!!

وطمسوا كل عناصر الهوية !!.

شوهوا التاريخ والذاكرة الوطنية !!

حولوا الجنوب إلى أرض منهوبه..

وإنسان كادوا يقضون عليه البتة !!

أحرقوا المصانع .. واممموا المزارع !!

دمروا التعليم ... ونشروا التجهيل !!

حاربوا الحكيم... ورفعوا اللئيم !!

عمموا الفساد.. ونشروا الرذائل !!

جابوا الإرهاب.. وزرعوا الخوف !!

نقلوا للجنوب كل مساوئهم .. أذكوا فيه صراعات الماضي !!

نشروا قيم الاحتيال .. تظاهروا بالإسلام ...ومارسوا الكفر !!

دمروا المباني والمؤسسات ..

وأتوا بقيم وأعراف الغاب !!

سرقوا الآثار ... وسمموا الآبار !!

حطموا المشافي والمدارس.!!

هدموا المآذن ونبشوا المقابر!!

قهروا الرجال وقتلوا الشباب والأطفال!!

همشوا النساء وصادروا حقوقهن ..

وتعاملوا معهن معاملة القرون الوسطى !!

على هذا النحو سار الوطن والمواطن

ربع قرن بين الأنين والعويل ...

بين المقابر والمخافر !!

بين الألم والأمل ... بين الرجاء والثورة !!

انطلق المارد الجنوبي ثائراً ، أبا إلا أن يعيش حراً كريما مستقلا ...

لم ولن يقبل شيء اسمه الوحدة .

صارت الوحدة في قاموسهم احتلال .. خوف.. إرهاب .. فقر ، بطالة..

.. دماء ودمار ... كذب واحتيال .. عهرا وكفرا وقهرا ..

هي الموت كما أرادوا للجنوبيين ، وجسدها شعارهم الوحدة أو الموت ..!!!

دفنت الوحدة إلى الأبد ..

لم تبقَ إلا ذكرى مشؤومة في ذهنية كل جنوبي فهذه هي الحقيقة ..

لأجل الجنوب

فكري بن سهيل

كنت أتمنى أن تكون قيادة الثورة الجنوبية التي تولت قيادة محافظة عدن أكثر جراءة في الشفافية والوضوح مع أهالي العاصمة في توضيح المعوقات الحقيقية والمصطنعة التي تواجه إدارتهم للمحافظة ، وكنت أتمنى أن يكونوا أكثر شجاعة في اتخاذ قرارات ضد الفساد وكل تركة الاحتلال في مفاصل إدارة المحافظة ، وكان يجب عليهم أن يحرصوا جيداً على استقلالية القرار ، وأن تكون لهم سلطة مطلقة في إدارة شؤون المحافظة ، وأن لا يسمحوا بوجود سلطات موازية لا أمنية ، ولا سياسية ولا عسكرية ولا اقتصادية ولا إدارية .

إن ما تعانيه العاصمة عدن من مشكلات أمنية وخدمية هدفها تأجيج الرأي العام ضد قيادة المحافظة وسحب التأييد الشعبي وخلق حالة احباط واحتقان شعبي ضد المحافظ ، ليس لشخصه فحسب ولكن لما يمثله من إرادة صنعتها روح الثورة والمقاومة بأهداف نبيلة وتضحيات عظيمة تجسدت بما تحقق من صمود أسطوري في مقاومة الغزو الجديد وتحقيق الانتصار .

على المحافظ أن يكون قريباً من المواطنين وصريحاً معهم ، ورغم مسؤولياته الجسام والأولويات إلا أن هموم الناس يجب أن تكون لها الأولوية وعليه أن يدرك أن القوى التي أتت به حاكماً للعاصمة عدن ليس حباً فيه ، بل لثقتهم في قدرته على تحقيق الأمن والاستقرار بما يملكه من إجماع وتأييد شعبي ، وهذا ما أزعج قوى كثيرة في السلطات اليمنية سواءاً التي أتى كبديل لها أو التي أرادت أن تجعل من قيادة المحافظة سلطة وقائية لها وخطوطاً أولى لحماية نفوذها ومشاريعها .

من حق أبناء العاصمة أن يطالبوا بحقوقهم ، وعلى المحافظ أن يحاول توفير الحد الأدنى منها على الأقل ، وأن يواجه عناصر الفساد بقوة وحزم مهما كان نفوذهم في السلطة ، وأن يدرك اللحظة الفارغة قبل فوات الأوان ، فما يملكه اليوم قد لا يملكه غداً .